

## الآ طالباني: نحتفل بما أنجزناه للمرأة ونقيم ما قدمناه لها

أجرت اللقاء: مها محمد

عيناها ترسمان حب العراق، وتعابير وجهها تنطق بالطيبة المجبولة بقوة الإرادة والعزيمة، وصوتها يعزف لحن الأمومة الأبدي في عراق يسعى إلى النهوض ورسم مستقبل وضء جديد... تلك هي الآ طالباني، عضو مجلس النواب ورئيسة لجنة مؤسسات المجتمع المدني فيه. تعرضت من قبل إلى الاضطهاد والاعتقال والتهجير والفصل من الجامعة والوظيفة بسبب حبها للعمل السياسي والحركة الكردية وانتمائها إلى الإتحاد الوطني الكردستاني، وقربها بخالها الأستاذ جلال طالباني رئيس الجمهورية. التقتها (نون) عبر هذا الحوار:

\*حدثينا عنك:

- منذ صغري كبرت مع متابعة الحركة الكردية، وانتميت إلى الإتحاد الوطني الكردستاني في المرحلة الثانوية. كان جدي رحمه الله الشيخ حبيب طالباني رئيس بلدية كركوك وعضو أول مجلس وطني فيه. درست حقوق الإنسان في بريطانيا، كما درست عن المرأة والسياسة في أمريكا.

\* وأين عملت

- بعد عام 1991 عملت في إقليم كردستان مع الحزب وفي اتحاد نساء كردستان. أحببت العمل وكنت عضوة المكتب القيادي لاتحاد نساء كردستان وكنت طوال هذه الفترة أولى اهتماما خاصا بحقوق المرأة والإنسان. ثم اضطررت لترك العراق، وسكنت بريطانيا ثم عدت إلى بلدي في 2003. في الغربة كنت أعمل على مستوى العراق وأشارك في المؤتمرات والندوات التي تعقد هناك، ووصلت الى السياسيين والبرلمانيين البريطانيين.

\* وعملك في البرلمان، وتحديدًا في لجنة مؤسسات المجتمع المدني؟

- وجدت نفسي أمام تحديات كبيرة علي اجتيازها لأثبت إن المرأة لا تقل كفاءة عن الرجل. كما أن موقعي في البرلمان أتاح لي الفرصة لأتواصل مع مختلف شرائح المجتمع من أكاديميين ومثقفين وأسمع آرائهم.

\* وماذا عن الكوتا؟

- أفخر أنني كنت ضمن الناشطات لتثبيت الكوتا في الدستور العراقي. الكوتا سلاح نو  
حدين، له ايجابياته، وهو طريقة قانونية لصعود المرأة الى مراكز قيادية. ولكن، لقلّة  
وجود النساء يحدث أن تعطي نساء لا يتمتعن بالكفاءة والخبرة، ليتبوأن مراكز مهمة.  
وبعد مرور هذه الفترة، أرى ضرورة أن تعمل الحركة النسوية مع الأحزاب السياسية  
لاستحداث نظام الكوتا داخل الأحزاب. ونسعى بكل جهدنا لتثبيت مادة في قانون  
الأحزاب السياسية تلزم الأحزاب بوجود حصة للمرأة في قياداتها ومكانتها السياسية.

\* وماذا عن الكتلة النسوية في البرلمان؟

- تم تشكيل هذه الكتلة التي أعدت لها جملة من البرامج مع إستراتيجية عمل تدعم  
مشاريع لجنة المرأة وتقويها. ومن أهدافها الأخرى توحيد خطاب النساء وتقريب وجهات  
النظر بين الكتل السياسية. أي أننا نسعى لنكون حمامات سلام من خلال عملنا في  
البرلمان.

وراء كل امرأة عظيمة رجل أعظم

\* حدثينا عن حياتك العائلية.

- أنا متزوجة من مناضل في الاتحاد الوطني الكردستاني، وكان من المقاتلين لأكثر من  
عشر سنوات. وتبوأ مناصب في حكومة الإقليم. وهو الآن متقاعد. وأعتبره سندي وسببا  
في نجاحي. ولذلك أردد إن وراء كل امرأة عظيمة رجل أعظم.

\* وأولادك؟

- شم(شمعة)، وسارة، وسان (سلطان).

\* عملك في المنزل؟

- أنا ربة بيت متميزة، أجيد الطبخ، وأحب إعداد الأكلات العراقية والأجنبية. وأهوى  
إعداد الموائد التي تجمع الأحبة حول المائدة، وأنفنن في الحلويات.

\* هواياتك؟

- القراءة.. اقرأ الشعر الكردي وأحب أشعار أبو القاسم الشابي. واردد له إذا الشعب  
يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر.

\* أعياد نوروز؟

- نوروز عيد وطني، وهو من الأعياد المهمة للشعب الكردي ونوروز تعني يوم جديد.  
أما قصته فتحكي عن حاكم ظالم كان يقتل الشباب اسمه زوجاك، ثار عليه أحد الشبان  
واسمه كاوه الحداد. حيث قام بثورة وتوجه إلى القلعة، وقتل زوجاك معلنا نهاية لحكم  
الطاغية.

\* يوم المرأة ماذا يعني لك؟

- أعتبره يوماً هاماً نحتفل فيه بما أنجزناه للمرأة، ونقيم ما قدمناه لها. وأعتبره يوم  
صحوة لندرك ما ينتظرنا من مهمات، كصاحبات قرار، لتحسين وضع المرأة، وتذكيرنا  
بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا.